

الدر المنثور

- قوله تعالى : ما جعل إلا لرجل من قلبين في جوفه وما جعل أزواجكم الاثني تظاهرون منهن أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم وإنا يقول الحق وهو يهدي السبيل .

أخرج أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال : قام النبي صلى الله عليه وآله يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه : ألا ترى أن له قلبين ؟ قلبا معكم . وقلبا معهم .

فأنزل الله ما جعل إلا لرجل من قلبين في جوفه ابن عباس وأخرج ابن أبي حاتم من طريق خفيف عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا : كان رجل يدعى ذا القلبين فأنزل الله ما جعل إلا لرجل من قلبين في جوفه .

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال : كان رجل من قريش يسمى من دهائه ذا القلبين فأنزل الله هذا في شأنه .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال : كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يسمى ذا القلبين .

كان يقول : لي نفس تأمرني ونفس تنهاني فأنزل الله فيه ما تسمعون .

وأخرج الفريابي وابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال : إن رجلا من بني فهر قال : إن في جوفي قلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي : إنها نزلت في رجل من قريش من بني جمح يقال له : جميل بن معمر .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال " صلى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة فسها فيها فخطرت منه كلمة فسمعها المنافقون فأكثرُوا فقالوا : إن له قلبين .

ألم تسمعوا إلى قوله وكلامه في الصلاة ؟ إن له قلبا معكم وقلبا مع أصحابه فنزلت يا أيها